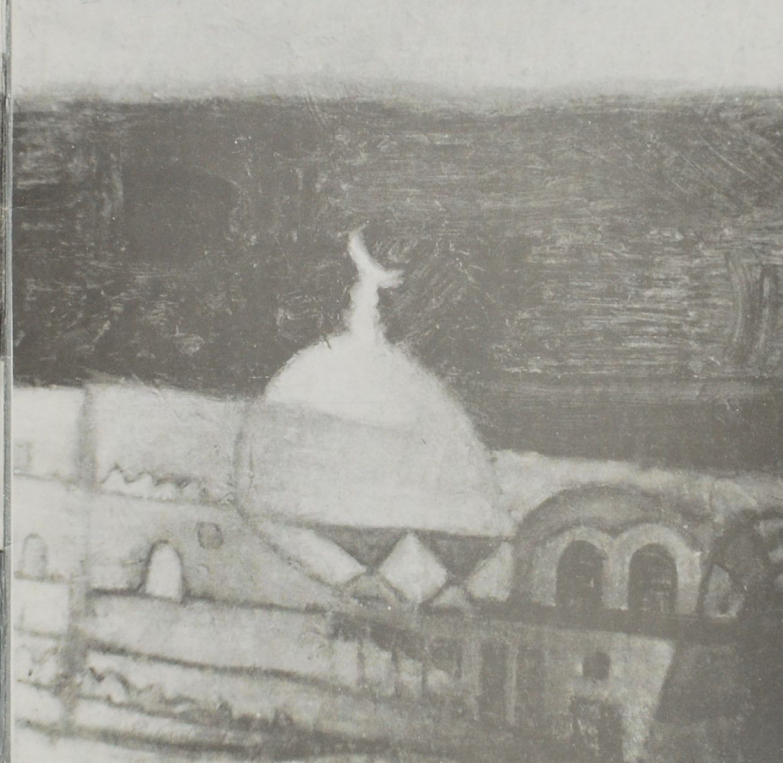


دارتقناتر التشكيليين الفيلسطينيين



## تيسير بركات

إلى من يئنون عذاباً وهم صامتون . ويصفون الأمل من أرواحهم على الأشياء كي يجيوا . إلى أبناء الخيمات أهدي هذا المعرض .

ولد الفنان تيسير بركات في مخيم جباليا بقطاع غزة سنة ١٩٥٩ درس فن التصوير «الرسم الزيتي» بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية . تخرج بامتياز في مشروع البكالوريوس . اشترك في ثلاثة معارض بالاسكندرية كان آخرها مع جماعة حوار وهو احد اعضائها ، اشترك في جميع المعارض الجماعية بالأرض المحتلة منذ ١٩٨٣ - اشترك في معرض الفنانين الفلسطينيين بكل من لندن والقاهرة سنة ١٩٨٦ - أقام اول معرض شخصي بالقدس سنة ١٩٨٤ إنتقل هذا المعرض الى كل من الناصرة ، كفر ياسيف وجامعة بيرزيت . عضواهيئة الادارية لرابطة الفنانين التشكيليين ، يعمل الفنان مدرس للفن بكلية المجتمع للمرأة برام الله .

تيسير بركات المعرض الثاني

شخص تودح في صمت يلفها ظلال باردة محجب الرؤيا ، عمل ميراث الاف السنين في لا شعورها الجمعي ، ويختلط بداخلها حضارات بائدة وثقافات جديدة تتجلى في ممارساتهم المرئية والمسموعة .

فهذه الطيور الخرافية التي تنطلق من عقابها الى سماء الحرية تشد العدل وتقتصن من طغاة الارض . هؤلاء الابطال الحارقين الذين يستولدون الحق والخير في أزمت الظلم والقهر . تلك الكائنات الاسطورية التي تخلق في أزمان وأماكن مختلفة في آن واحد كي تكسر المعقول وتخلق ما هو برحم الامكان . هذا الحس الفطري الذي يستشعر الخطر فيتحصن منه بخلق ممارسات وطقوس تسعى الى نوع من التصالح بين الانسان وذاته وبين الانسان والحارج . هذه البنية الرأسية للعقل العربي التي ترمي الى نوع من التراكم الكمي للثقافة فتحمل اللفظ والخبرة زحماً إنسانياً فيصعب التغير . يغلف هذا ظلال بادرة وحالة من الاعترا ب الحزين عن الذات فيحول المكان الى دائرة من الطرد المركزية . ومن خلال هذه الظلال الباردة ينبعث من تلك الشخص بصيصاً من الضوء سرعان ما يذوى ليظهر مرة أخرى في جانب آخر . يومض بذلك التصالح بين الإنسان والذات وبين الانسان والحارج .

أتلمس هذا وما أكاد وأسعى الى تجسيد هذا الضوء في شكل يرنو الى خلق إيقاع جديد تنصهر فيه هذه التناقضات ويخف حدة الصراع وما أكاد حتى تطل على ظلال باردة . ويبقى هؤلاء الاشخاص معلمي الاول اعود اليهم كي أرى هذا البصيص من الضوء لا جسده في اشكال مرئية تسعى كي تكون نافذة تطل من خلالها الى حياة أفضل وفجر جديد .

#### تيسير بركات

لقد أمسكتك ولن أدعك تذهبين . سألتصق بك إلتصاق القار بالسفين . وسأرتبط بك ارتباط الأله سين بمدينة أور والأله شمس بمدينة سبأ . ليت ملابسك التي تلبسيتها ترشدك الي . ليتك تأتمرين بأمر الأله عشتار .

«تعويذة سومرية»

إن الاشكال والمساحات اللونية على امتداد السطح الابيض للوحات الفنان تيسير بركات ما هي الا نقل حي لتلك المؤثرات التي تشكل الحياة في مجتمع الفنان . فإذا تمعنا قليلاً أعمال الفنان نرى أنه ينقل بأمانة وشفافية كثيراً من الغموض . صور وخيالات رائعة تنقلك الى ماضي بعيد تشعر فيه بمرحلة طفولية فيها الكثير من المعاناة والالم نراها واضحة . في لوحاته اطفالاً يكادوا يطيرون في الفضاء الفسيح فضاء اللوحة اللانهائي . تصوير رائع لفترة طفولية فيها الكثير والكثير من الألم ولكن يظل اللون الزهري والبنفسجي يشعرك بلحظات من الأمل الحزين تتجلى في تكامل الشكل واللون وطبيعة التكوين التكويني في اللوحة . إن الأعمال المعروضة تشير الى تمكن الفنان من أدواته وتسخير هذا التمكن مع الخبرة والخيال الواسع المتمكن من سبر اغوار الماضي لينقل إلينا أحاسيس ورؤى حية بعين الفنان الملهم .

#### الفنان تيسير شرف

قُدر لنا أم قدر علينا أن نعيش وسط الزحام الواقعي الذي تتراعى صورته في كل مكان حولنا وفي انفسنا – هذا الواقع الذي جعل منا نحس به بالرغم عنا .

عندما نشاهد صور هذا الواقع في الاعمال الفنية للفنان بركات نجد الى أي مدى وصل هذا الفنان من تفاعله مع هذا الواقع ومقياس انهاء هذا الفنان والتزامه الفني يأتي من قدره الواقعي الذي يرتشف كل صباح صورة واقعية من صور الحياة – يجسدها في عمل في يعيش هذا العمل في جسد هذا الفنان وروحه الى ان يجعل منه غذاء روحي لكل انسان يرامله في المعاشة لهذا الواقع . حيث يرى صورته من صور الواقع ولكن برؤية جديدة وبأسلوب الفنان الذي يرتقي بإحساسه وشعوره بالاشياء عن غيره من ابناء المجتمع فنرى كيف يتم تفاعل هذا العمل الفني مع من يشاهده حيث يذكره بهذه الصور الواقعية ولكن برؤية الفنان ...

هذا هو الفن الصادق النابع من كتلة احاسيس ومشاعر يخرج لنا بكل جديد وبكل

ما هو جميل في هذا الواقع المأساوي الذي نعيشه ونعني بالجمال هنا الذي يكمن حتى في الاشياء الغير جميلة .

فإنني عندما انظر الى أي عمل من اعمال الزميل بركات اجد اني تلقائياً اصبحت اعيش هذا العمل لما فيه من وقع على نفس كل انسان ملتزم لان عناصر بركات الفنية التي اصبحت تغلب على كل اعماله الفنية تذكرنا بالفن الشعبي البسيط المرتبط بالواقع ارتباط الروح بالوجد .

أحمد ابو الكاس